دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف من وجهة نظر طلبة دول مجلس التعاون الخليجي في الجامعات الأردنية: دراسة مسحية

علي عقلة نجادات*

ملخّص

هدفت الدّراسة إلى تعرُّف دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف من وجهة نظر طلبة دول مجلس التعاون الخليجي في الجامعات الأردنية، وتعدّ هذه الدّراسة من الدراسات الوصفية التي تستند إلى منهج المسح، بالاعتماد على الاستبانة أداةً لجمع البيانات والمعلومات، وتم توزيع الاستبانة على عينة متاحة مكونة من (286) مفردة، وتوصلت الدّراسة إلى النتائج الآتية: إن أغلبية أفراد العينة يمتلكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، وإنّ موقع انستغرام جاء في صدارة أكثر المواقع تصفحًا، وإن لشبكات التواصل الاجتماعي دورًا بارزًا في نشر التسامح الفكري والثقافي ومحاربة التطرف، وإن هنالك مجموعة من التحديات التي تقف عائقًا أمام نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف في شبكات التواصل الاجتماعي، مثل انتشار الشائعات والأخبار المزيفة. وإن التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لشبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف ونبذ العنف والتعصب والطائفية بين الناس. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح، وفي المقابل تبيّن عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير أفرادها لدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

الكلمات الدالة: شبكات التواصل الاجتماعي، طلبة دول مجلس التعاون الخليجي، الجامعات الأردنية، ثقافة التسامح، محاربة التطرف.

مقدمة

إن بروز ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي منذ بداية الألفية الثالثة، مكّن الكثير من المستخدمين من التعامل معها بوصفها شبكات للتواصل ونشر الأفكار المختلفة بين الناس وعلى نطاق واسع، إذ أصبحت ذات تأثير كبير على مختلف شرائح المجتمع لا سيما فئة الشباب منهم. وظهرت في الآونة الأخيرة من خلال هذه الشبكات دعوات متناقضة من المنشورات الاجتماعية، منها ما يدعو للتسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر، ومنها ما يدعو إلى الكراهية والتعصب والعنف والتطرف وإقصاء الآخر، من هنا أصبح لزاماً على المختصين في علوم الإعلام والاتصال، دراسة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر من جهة، ومحاربة التطرف من جهة أخرى، وذلك من وجهة نظر شرائح المجتمع المختلفة.

إن اختلاف الناس وتنوعهم واختلاف مصادر التلقي في بيئتهم وتنشئتهم، ينتج عنه اختلاف في أفكارهم ومواقفهم وآرائهم، بل وعقائدهم، وإذا كان الأمرُ كذلك فلا بدَّ من طريقةٍ تجمعُ بين الأفكارِ والآراءِ والمعتقدات لتمحيصها والتّمييز بين الطيّب والخبيث والجيّد والرّديء منها. ولعلَّ الطريقة المُثلى لتحقيق ذلك، تكمن في التسامح والحوار والمجادلة بالتي هي أحسن، فبالحوار والتّفاهم والتّسامح تزدادُ البشريةُ استقراراً وفهماً وتلاحماً، وتنبذ التطرف والتعصب، وذلك بفعل عوامل التّقنية والاتّصال الحديثة ووسائله المختلفة.

ويمكن القول إنّ البشريّة وصلت إلى مرحلة إدراك أهمية ثقافة التسامح بكونها مجموعة مبادئ وممارسات تجعل

* كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، nejadat@yu.edu.jo

تاريخ استلام البحث 2023/4/12 وتاريخ قبوله 2023/10/2.

© 2023 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المجتمع البشري أكثر أمناً واستقراراً وسعادة، وأنّ التسامح هو الوسيلة المثلى لوأد الأفكار المتطرفة والآراء المعادية للإنسانية، لأنّه من خلال التسامح مع الغلاة من أرباب الأفكار المنحرفة، والآراء الشّاذة المنافية للطبيعة البشرية يمكن إظهار تفاهة أصحاب تلك الأفكار وضحالتها.

وقد بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الأردن مع بداية عام 2023م ما مجموعه (6.61) مليون مستخدم، يمثلون ما نسبتهم (58.4%) من إجمالي السكان (Datareportal.Com). ولما كان الطلبة والشباب يشكلون أكثر الفئات الاجتماعية تعرضاً لشبكات التواصل الاجتماعي (تقرير وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة لعام 2021م)، فإن هذه الدراسة تأتي بهدف تعرُّف الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والحد من التطرف من وجهة نظر طلبة دول مجلس التعاون الخليجي الدارسين في الجامعات الأردنية.

مشكلة الدراسة

لقد صاحب انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمعات المختلفة لا سيما الشباب منهم، تنامي ظواهر سلبية وأخرى ايجابية، ومن الظواهر السلبية انتشار ثقافة الكراهية والدعوة إلى العنف والتطرف وعدم قبول الآخر، وبالمقابل برزت ثقافة التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر.

من هنا أصبح لزاماً على الباحثين دراسة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف بين الثقافات والشعوب المختلفة، وبناء علية فان مشكلة الدراسة تتمثل في "تعرُّف دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح، وقيم هذه الثقافة ومضامينها وأدواتها، ومحاربة التطرف وأفكاره ومؤيديه، من وجهة نظر طلبة دول مجلس التعاون الخليجي الدارسين في الجامعات الأردنية".

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تركيزها على موضوع ثقافة التسامح من جهة، وخطورة التطرف من جهة أخرى، إذ يجب التركيز عليهما من خلال الإعلام بشكل عام، وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، كما تكتسب أهميتها أيضاً من كونها من الدراسات القلائل، إن لم تكن الأولى التي تبحث في دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف من وجهة نظر طلبة دول مجلس التعاون الخليجي الدارسين في الجامعات الأردنية، علاوة على أن نتائج هذه الدراسة ستسهم في تكوين قاعدة من البيانات الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في بناء استراتيجيات إعلامية وأمنية لمكافحة العمليات الإرهابية والتصدي لها.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تعرُّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف، من وجهة نظر طلبة دول مجلس التعاون الخليجي الدارسين في الجامعات الأردنية، وينبثق عن الهدف الرئيس مجموعة الأهداف الفرعية التالية، والتي تتمثل في تعرُّف ما يأتي:

- واقع استخدام طلبة دول مجلس التعاون الخليجي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- مضامين ثقافة التسامح والتطرف المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي.
- نوع أدوات نشر ثقافة التسامح والتطرف على شبكات التواصل الاجتماعي.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لثقافة التسامح ومحاربة التطرف، من وجهة نظر الطلبة عينة الدراسة.
- مدى اعتماد الطلبة عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في التعرض للمنشورات المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف.
- أسباب اعتماد الطلبة عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي لتعرُّف دور هذه الشبكات في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف؟
- التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية المترتبة على متابعة الطلبة عينة الدراسة لموضوعات التسامح والتطرف، على مواقع التواصل الاجتماعي؟

أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال لرئيس لهذه الدراسة بالآتي: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من جهة، والفكر المتطرف من جهة أخرى، من وجهة نظر طلبة دول مجلس التعاون الخليجي الدارسين في الجامعات الأردنية؟ وينبثق عنه مجموعة الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى استخدام طلبة دول مجلس التعاون الخليجي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما مضامين ثقافة التسامح والتطرف المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما نوع أدوات نشر ثقافة التسامح والتطرف على شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لثقافة التسامح من جهة، والتطرف من جهة أخرى، من وجهة نظر الطلبة عينة الدراسة؟
- ما مدى اعتماد الطلبة عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في التعرض للمنشورات المتعلقة بثقافتي التسامح والتطرف؟
- ما أسباب اعتماد الطلبة عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي لتعرُّف دور هذه الشبكات في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف؟
- ما التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية المترتبة على متابعة الطلبة عينة الدراسة لموضوعات التسامح ومحاربة التطرف على مواقع التواصل الاجتماعي؟

فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة $\alpha \leq$ (05.0)، في تقدير أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح، تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والجنسية، والمستوى الدراسي، والتخصص).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة $\alpha \leq$ (05.0)، في تقدير أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف، تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والجنسية، والمستوى الدراسي، والتخصص).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة $\alpha \leq$ (05.0)، في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعة عينة الدراسة لموضوعات التسامح على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيراتهم الديموغرافية (النوع الاجتماعي، والجنسية، والمستوى الدراسي، والتخصص).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة $\alpha \leq$ (05.0)، في تقدير أفراد عينة الدراسة لاستخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في محاربة التطرف تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والجنسية، والمستوى الدراسي، والتخصص).

التعريفات الإجرائية

الإرهاب: تلك العملية التي تعرّض للخطر أرواحاً بشرية بريئة، أو تهدد الحريات السياسية أو تُنتهك فيها كرامة الإنسان، من خلال استخدام القوة، أو العنف، أو التهديد باستخدامهما واقعياً، أو تخيلياً في مجال محلي أو إقليمي أو دولي، بقصد تحقيق أهداف سياسية، أو اجتماعية، أو دينية، أو اقتصادية.

ثقافة التسامح: رضا المرء برأيه واحترامه لرأي غيره كائناً من كان، رجوعاً إلى معاملة الناس بما يريد أن يعاملوه، فهو على يقينه بصوابية ما يراه، لا يقطع بلزوم الخطأ في رأي سواه، أو بمعنى آخر إشاعة ونشر الدعوة للتعايش السلمي وقبول الرأي والرأي الآخر، ونبذ ثقافة الطائفية والمذهبية والعنصرية وكل ما يفرق المجتمع.

التسامح: استعداد الفرد (المتصفح) لأن يستقبل آراء الآخرين والتعبير عن ذاته بكل رحابة صدر وانفتاح، حتى لو كانت الآراء عكس ما يعتنقه الشخص نفسه، وهي القدرة على العفو عن الآخرين، وعدم مقابلة الإساءة بإساءة مثلها، والحرص على التمسك بالأخلاق الراقية التي حثت عليها جميع الأديان، مما يعود على المجتمع بالخير عن طريق تحقيق التضامن والوحدة بين أفراده.

الشائعة: خبر يتسم بالغموض والأهمية، يتم نشره على شبكات التواصل الاجتماعي، دون التأكد من صحته، ويتم إضافة معلومات كاذبة إليه، أو التشويه فيه أو المبالغة والتهويل في سرده، للتأثير على المتصفحين وجذب انتباههم.

التضليل: خلق واقع مزيف ومغلوط ومقنع بما فيه الكفاية، وذلك بهدف إيقاع المتصفحين على شبكات التواصل الاجتماعي في الخطأ، وخلط المعلومات لتحقيق مصالح خاصة للقائم بعملية التضليل، وتنصب غايه التضليل على تشتيت الانتباه عن عنصر الحقيقة في موضوع أو مجال معين، أو التلاعب في عقول المتصفحين عن طريق الاجتزاء من المعلومة أو ممارسة الإيحاءات حول موضوع معين.

التطرف: اتخاذ الفرد (المتصفح)، موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجابته للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف إيجابياً في القبول التام أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة فيما بينهما، لهذا فالتطرف حالة من التعصب للرأي.

الأخبار الكاذبة: هي عبارة عن أخبار مختلقة تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي، محاولة تطويق الرأي العام بالبيانات والمعلومات المزيفة وقد تكون ورائها مصلحة شخصية أو جماعية.

النظرية المستخدمة

يستند المدخل النظري لهذه الدراسة إلى "نموذج الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية"، الذي يرى أن كلاً من الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، تعتمد على المعلومات التي توفرها لها وسائل الإعلام. كما أن وسائل الإعلام تعتمد في المقابل على الأنظمة في توفير مصادر المعلومات والتمويل والتشريعات اللازمة لهذه الوسائل. ويعد نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام جزءاً من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام الأخرى، في إطار السياق الاجتماعي الكلي.

ومحور هذا النموذج يقوم على أن "الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ليحقق حاجاتة ويحصل على أهداف معينة، ولذلك فإنه يقترب من الفكرة الأساسية لنموذج الاستخدامات والإشباعات، ولكنه يختلف عنه في أنه يفترض تفاعلاً بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقي والمجتمع، ويربط تأثير الوسيلة الإعلامية بهذا التفاعل" (نصر، 2015، 169).

لذلك يمكن القول إن هذا النموذج يختلف عن النماذج الأخرى في تفسير تأثير وسائل الإعلام على الجمهور في ظروف الاستقرار الاجتماعي.

ويقوم نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام على ثلاثة فروض هي (القعاري، 2019، 154):

* ترتبط درجة استقرار النظام الاجتماعي بالاعتماد على مصادر معلومات وسائل الإعلام زيادةً أو نقصاً، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد الاعتماد لدى الأفراد على وسائل الإعلام والعكس صحيح.

* يعتبر النظام الإعلامي مهما للمجتمع وتزداد درجة الاعتماد عليه في حال إشباعه لاحتياجات الجمهور، وتقل درجة الاعتماد عليه في حال وجود قنوات بديلة للمعلومات.

* يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام؛ نتيجة لوجود اختلافات في الأهداف الشخصية، والمصالح، والحاجات الفردية.

التأثيرات المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام:

هناك مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وتتمثل في التأثيرات المعرفية، التي تشمل مجموعة التغيرات في معارف الأفراد ومعلوماتهم، إذ تقوم وسائل الإعلام بعرض الآراء والموضوعات التي تثير الجمهور، خاصة في أحوال النزاعات، كما تقوم بالتأثير على تحديد أولويات اهتمام الجمهور تجاه الموضوعات والقضايا البارزة، والمشكلات الملحة، من بين عديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع والتأثيرات الوجدانية التي تتصل بالاتجاهات والمشاعر، مثل الفتور العاطفي، والخوف والقلق، والتأثيرات الأخلاقية، فضلاً عن رفع الروح المعنوية لدى المواطنين؛ نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحد والاندماج. وأخيراً التأثيرات السلوكية التي تتمثل بالتأثير على السلوك الواضح، وغالباً ما يكون السلوك نتيجة لحدوث التغيرات المعرفية والوجدانية، (عبد الحميد، 2015).

ولما كانت هذه الدراسة تريد تعرُّف مدى اعتماد طلبة دول مجلس التعاون الخليجي الدارسين في الجامعات الأردنية على "شبكات التواصل الاجتماعي"، بما هي مصدر لنشر مفاهيم تتعلق بثقافة التسامح ومحاربة الفكر المتطرف، وهل يتم

الاعتماد عليها كلياً أو جزئياً، أو لا يتم الاعتماد عليها مطلقاً، فإن الباحث يرى أن "نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام" بكل مكوناته يعدّ ملائماً لموضوع هذه الدراسة.

دور الإعلام في تدعيم ثقافة التسامح ومحاربة التطرف

إن التطرف وما يفرزه من إرهاب يمثل في اللحظة التاريخية الراهنة تحدياً عالمياً، ويشكل أزمة حقيقية للإعلام الذي من المفروض أن يسهم في مواجهته من خلال تقديم صورة حقيقية للاعتدال، وذلك بنشر ثقافة الحوار والتسامح والانفتاح على الرأي والرأي الآخر، وأن يقدم الصورة السلبية للإرهاب ويكشف خفايا التنظيمات الإرهابية ومساراتها الفكرية وآليات عملها واستغلالها للجهل الديني أو الحقد المجتمعي الذي يمكن أن يشعر به بعض شبابنا العربي، لأن الإعلام بوسائله المختلفة وخاصة الإعلام الحديث يعد واحدًا من أهم مصادر معرفة أنماط السلوك والوعي الاجتماعي، كما أن الغالبية من متابعي شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة الشباب، يضعونها في المرتبة الأولى بوصفها مصدرًا لثقافة العنف والتطرف والسلوك الإجرامي المنحرف والمضاد للمجتمع.

وفيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف، "فقد جاء في المرتبة الأولى مجال الإشباعات المتحققة، يليه مضامين الخطاب في الشبكات، ومجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية، وأخيراً مجال الاستمالات" (الفقهاء، 2016، 91).

وحول مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة، فقد جاء مجال التسامح الاجتماعي في الدرجة الأولى، وجاء التسامح الديني في المرتبة الثانية، والتسامح العلمي في المرتبة الثالثة، أما التسامح السياسي فقد جاء في المرتبة الأخيرة" (أبو حماد، 2018، 324).

ويمكن القول إننا أمام واحدة من أهم الأزمات التى تواجه العالم بأسره في عصرنا الحالي، وهي أزمة التطرف الذي أصبح حقيقة لا يملك أحد تجاهلها أو تجاوزها، فبين التطرف الديني والطائفى والتطرف الأخلاقى والعنصري، أصبح العالم يعيش حالة من عدم الاستقرار والتطرف والعنف، وأصبحت منطقتنا العربية تعيش واحدة من أشد مراحلها سواداً بعدما أصبح هذا التطرف يقتات من جسد الأمة المنهك بالثورات والحروب والصراعات، ويصدّر عنفاً وإرهاباً يهدد المنطقة بل العالم، بعدما نجح في استقطاب الجاهلين والمغيبين والمهمشين في دولهم ليصنع منهم مشاريع إرهابيين وخلايا قابلة للانفجار في أي لحظة وفي كل مكان، (صندى، 2015).

واليوم ندرك وجود "اتجاه متزايد بين بعض أصحاب المصالح الخاصة والأصوليين الذين يستخدمون الدين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات لإشاعة الفرقة والانقسام والتنافر بين الشرائح المهمشة في المجتمع الهندي، من الهندوس والمسلمين والمسيحيين، وغيرهم من القطاعات الأكثر فقراً، بهدف تحقيق سوء الفهم والتوتر بينهم، وبالتالي الدوس على حقوق هذه الأقليات وامتيازاتها ومحاولة إلغائها" (Ozukum, 2019, 229).

ولقد أصبح الإعلام شريكاً في مجمل الأعمال والأفعال والأنشطة الفردية والجماعية، وإن دوره في تعاظم، ولم يعد مقتصراً على النقل السريع والفوري للأحداث، وإنما يستطيع أن يحشد الرأي العام وراء قضيّة، بل وأن يقصي الرأي العام عن قضية أخرى، أي أن الاتصال يصنع موقفاً، (نجادات، 2017، 351).

"وتعدُّ المؤسسات الإعلامية من الأدوات التي تنمي الثقافة المدنية وتعمل على نشرها وتقويتها والتصدي لثقافة العنف والتطرف والإقصاء والفردية والمادية ورفض الآخر، فوسائل الاتصال الجماهيري هي الحليف الاستراتيجي للمجتمع المدني، وهي الوسيلة الفعالة والأداة الضرورية لتحقيق مبادئه" (كوكش، 2017، 30).

وجدير بالذكر أن دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب، يتمثل في "عدم وجود برامج هادفة للشباب الجامعي تحميهم من التطرف الفكري، وضعف الرقابة على وسائل الإعلام الجديدة كالفيس بوك والتويتر، وسيطرة بعض الجماعات المتطرفة على وسائل الإعلام الجديدة، وتناول الأفكار المتطرفة من خلال وسائل الإعلام الجديدة، وعرض لقاءات مع بعض الشخصيات المتطرفة من خلال وسائل الإعلام الجديدة دون توضيح سلبياتهم ". ... أما آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب فتتمثل في "تفعيل الدور الإيجابي لوسائل

الإعلام الجديدة، ودراسة ومعالجة قضايا الشباب في المجتمع، وتفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء، وعقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية على مدار السنة، وإقامة المعسكرات الصيفية للتثقيف والترويح" (بدوي، 2019، 206).

ويمكن القول "إن صفحات الأخبار على شبكات وسائل التواصل الاجتماعي تعدُّ أكبر مصدر للمحتوى المتطرف، وقد لوحظ أن هذه الصفحات تحتوي على معلومات شديدة التطرف مقارنة بالبيانات الأخرى التي تدعو إلى التسامح ونبذ التطرف والعنف" (Asif, *et al.*, 2020, 18).

إن خطاب التطرف هو محرك للعنف، وقد اشتدت جذوته من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي استخدمتها الجماعات الإرهابية المتطرفة لنشر العنف والكراهية، حتى تحولت هذه الشبكات إلى أهم بيئة حاضنة تستعملها تلك الجماعات لتحقيق أهدافها. وإنّ مكافحة التطرف لا تقتصر على جهة محددة بعينها، وإنما هي مسؤولية المجتمع بأكمله، وخاصة الأسرة التى تعد اللبنة الأولى لوقاية المجتمع من كافة أشكال الانحراف والجريمة والسلوك المضاد للمجتمع، ثم يأتي بعد ذلك دور باقي المؤسسات وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعى، ووسائل الإعلام المختلفة، ومؤسسات المجتمع المدني. لهذا فإن محاربة التطرف بكافة أشكاله يتطلب وقفة جادة من الدولة والمجتمع للتصدي للخطاب المتطرف الداعى للكراهية وشق اللحمة الوطنية، وذلك من خلال نشر خطاب التسامح والاعتدال من جهة، ومحاربة خطاب الكراهية والتطرف من جهة أخرى.

إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

تُسدي شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من الخدمات لمستخدميها، وإن لهذه الشبكات كما لغيرها جوانب إيجابية وأخرى سلبية، ومما يحسب لهذه الشبكات أنها "في المتناول لسهولة الاشتراك فيها، ولتكلفتها الضئيلة، مقارنة بوسائل التسويق والترويج والإعلام التقليدي، وأنها عصية على المراقبة، ويسهل عبرها التمويه والتحايل، وأنها منصات تحقق دعاية موسّعة وسريعة عن طريق التشبيك الفعال بين الأفراد، وتمنح إمكانية النشر المكثّف وفي وقت قصير للصور والوثائق" (بدون مؤلف، 2016، 112).

أما الاستخدامات السلبية لهذه الشبكات، فتتمثل في "نشرها أفكاراً هدّامة وتجمعات مخالفة للقيم والقانون، وعرضها للمواد الإباحية والصور الفاضحة، والتشهير ونشر الشائعات، والتحايل والتزوير، وانتهاك الحقوق الخاصة والعامة، وانتهاك الخصوصية، وانتحال الشخصيات" (النجار والقريشي، 2021، 124-125).

ويذكر أبو الحمام (2022، 93-94)، أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً في عدد من القضايا من مثل "إسهامها في إثارة ومناقشة القضايا التي تتجاهلها وسائل الإعلام التقليدية والرسمية، أو اسهامها في تحقيق الإخبار والإبلاغ في الموضوعات والقضايا العامة. وفي المقابل فإن هذه الشبكات تؤدي دوراً سلبياً في عدد آخر من المسائل تتصل بالمجال العام مثل دورها في اجتزاء الواقع في زاوية أو جزئية صغيرة، أو في تشويه الواقع وتحريف الوقائع الصحيحة وفبركة الأخبار، أو في تضخيم الموضوعات والقضايا بأكثر مما تستحق، أو في تقزيم قضايا مهمة ذات علاقة بالشأن العام".

وفي هذا المجال يرى أبو أصبع (2011، 254) "أن وسائل الإعلام عموماً لها تأثيراتها على الأفراد والجماعات والمجتمعات في مجالات القيم والعادات والسلوك، وإذ كنا نعرف بأن الفرد هو حاصل تنشئته الاجتماعية، إذن فوسائل الإعلام لها تأثيرها الفاعل في بناء شخصية الفرد وبنائه النفسي والاجتماعي".

كما تتمثل مخاطر الشبكات الاجتماعية في عدم تمحيص المواد المنشورة، وعدم الثقة بالأخبار والمواد المنشورة من خلالها، إذ إن أهم تحديين تواجههما هذه الشبكات هما: جودة المحتوى، والتكنولوجيا التي يمكن بها عرض هذا المحتوى. ومن سلبيات هذه الشبكات "انتحال الشخص المرسل للرسالة الإعلامية لبعض الشخصيات، الذم والتحقير والإهانة التي تصدر من بعض المستخدمين عبر الشبكة، النصب والاحتيال في المعلوماتية، انتهاك البيانات الشخصية الإلكترونية" (ساق الله، 2013، 3-5).

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، وتمكن من رصد الدراسات التالية:

* دراسة Ozukum (2021). وعنوانها:

The Impact of Social Media on Religious Tolerance in India: A Case Study on the Digital Discourse in Religious Conflicts

هدفت الدراسة إلى تعرُّف تحديد تحديات التسامح الديني في شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال قياس كيف تتم المناورة من خلال هذه الشبكات إبّان الصراعات الطائفية بين فئات الديانات المختلفة في الهند، وتصنف هذه الدراسة ضمن مجموعة الدراسات الكيفية من خلال دراسة الحالة، إذ لجأ الباحث إلى تحليل خمس حالات مختلفة ذات صلة بالديات السائدة في الهند.

وقد توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي جوهر تكنولوجيا المعلومات الجديدة التي تفي بالعنصر التفاعلي للتواصل البشري، وأن هذه الشبكات أصبحت عاملاً حاسمًا في تشكيل الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية للناس، وأن الهند تمنح طرقاً محتملة لدراسة تأثير التسامح الديني في شبكات التواصل الاجتماعي بسبب خلفيتها المتعددة الأديان، ونظراً لكون الهند دولة علمانية، فإنها تعزز الحقوق الأساسية لمواطنيها في معتقداتهم. وإن هذه الشبكات تُستخدم الآن أداةً لنشر الإيديولوجيات الدينية المختلفة التي جلبت المزيد من التعصب الديني وأعمال الشغب الطائفية.

* دراسة Asif, *et al.* (2020) وعنوانها:

Sentiment Analysis of Extremism in Social Media from Textual Information

هدفت الدراسة إلى التركيز على التحليل العاطفي للبيانات النصية المتعددة اللغات في شبكات التواصل الاجتماعي لاكتشاف شدة مشاعر التطرف. وتصنف هذه الدراسة وجهات النظر النصية المدمجة ضمن فئات التطرف المختلفة، بما في ذلك التطرف المرتفع والمنخفض والمعتدل والحيادي، بناءً على مستوى نوع التطرف.

وقد توصلت الدراسة إلى أن عدم اليقين في القضايا السياسية والدينية والاجتماعية يؤدي إلى التطرف بين الأشخاص الذين تصور مشاعرهم على شبكات التواصل الاجتماعي. كما أنه وعلى الرغم من أن اللغة الإنجليزية هي أكثر اللّغات شيوعًا لمشاركة وجهات النظر على الشبكات الاجتماعية، إلا أن السكان المحليين يستخدمون اللغات الأخرى المجاورة أيضًا، وبالتالي من الضروري دمج وجهات النظر في مثل هذه اللغات جنبًا إلى جنب مع اللغات المستخدمة على نطاق واسع للكشف عن رؤى أفضل من البيانات.

* دراسة جفات (2019)، وعنوانها " **دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين**. هدفت الدراسة الى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح في المجتمع العراقي من منظور الصحفيين العراقيين. وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد درس الباحث الصحفيين العراقيين من مدينة بغداد من خلال عينة مكونة من (293) مفردة.

وكشفت نتائج الدراسة أن شبكة الفيسبوك تصدرت أنماط استخدام العينة المبحوثة، إذ إن جميع أفراد العينة يستخدمونها بنسبة (100%)، تلاها حساب الإنستغرام ثم تويتر ثم اليوتيوب، وحساب سناب تشات، ثم غوغل بلس، وأخيراً حساب لنكدان. وفيما يتعلق بكثافة الاستخدام توصلت الدراسة إلى أن (59.9%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم.

وفيما يتعلق بأكثر موضوعات ثقافة التسامح انتشاراً في شبكات التواصل الاجتماعي، ظهر أنها الموضوعات التي تحث على الجانب الإنساني وتقديم المساعدات للمحتاجين، والعوة إلى الحفاظ على تماسك المجتمع ووحدته، والتسامح الديني. أما التأثيرات المعرفية، فقد تجسدت في نبذ الطائفية وضرورة تبادل الثقافات المتنوعة وتكوين الاتجاهات الإيجابية وقبول الآخر، أما التأثيرات الوجدانية، فتمثلت في الحذر من المعلومات المزيفة والأخبار الكاذبة، وتنمية الذوق العام وإحداث تغييرات في السلوك العاطفي والوجداني بشكل إيجابي. وتمثلت التأثيرات السلوكية في تنمية مهارات التواصل لدى الأفراد تلاها قبول الآخر المختلف. أما أبرز التحديات أمام نشر ثقافة التسامح، فتمثلت في المحاصصة الطائفية وتعقد العملية السياسية في العراق والتضليل الإعلامي والشائعات المغرضة.

* دراسة Bilgin, *et al.* (2018) وعنوانها:

The Role of Communication in Tolerance Education

هدفت الدراسة إلى تعرّف الطريقة التي يعمل بها الاتصال على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع بوصفه مساراً في عملية

التعليم، وكيف يمكن استخدام عملية الاتصال بشكل فعال من أجل تطوير المجتمع الديمقراطي، والتحقيق في دور وأهمية الاتصال في عملية تعليم التسامح من خلال مراجعة الأدبيات في نمط دراسة الحالة بوصفه أحد أساليب البحث النوعي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن فكرة التسامح التي لها خلفية تاريخية طويلة، أصبحت ضرورة وليست خيارًا لهياكل المجتمع المتعدد الثقافات والذي يؤمن بالتعددية والديمقراطية، وأن فكرة التسامح في مجتمعات اليوم يتم نقلها إلى أفراد المجتمع من خلال الأسرة والمدرسة وعناصر المجتمع والبنية الاجتماعية. وأن الطريقة التي يتم بها نقل فكرة التسامح للأفراد على المستويات الثلاثة تتم من خلال عملية التواصل فيما بينهم. وأن عمليات الاتصال تدخل بأشكال مختلفة في الأسرة وفي النظام المدرسي وفي البنية الاجتماعية، وتعمل على تطوير فهم الأفراد للتسامح.

* دراسة أبو غزلة (2015). وعنوانها: **ترشيد الخطاب الإعلامي ودوره في مواجهة التطرف: دراسة استقرائية تحليلية.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام الإعلام في صناعة التطرف – بصورة مباشرة وغير مباشرة – في عالمنا العربي والإسلامي، وكيف يمكن ترشيد الخطاب الإعلامي العربي للإسهام فعليًا في معالجة التطرف الحاصل لا المشاركة في تعميمه ونشره. وأجريت الدراسة في ضوء المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي الكيفي، وذلك بتأطير المشكلة ومحاولة الكشف عن مسبباتها وتحليلها، ومن ثم اقتراح جملة من الإجراءات للتعامل معها ومحاولة التغلب عليها.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود دور تاريخي للإعلام في تهيئة الأرضية المناسبة لنشوء التطرف من خلال مواده المشحونة بالكراهية ضد الإسلام والمسلمين في الغرب. وإلى توفيره نماذج وأمثلة عملية قابلة للاستنساخ أو التقليد في المجتمعات الغربية والإسلامية لشخصيات متطرفة من خلال تسليط الأضواء عليها وإبرازها في صورة الأبطال الخارقين أحيانًا. وإلى ضلوع الإعلام في التشجيع والدعم لبعض الممارسات المتطرفة من قبل جهات ضد أخرى. وإلى دخول الإعلام طرفًا في معادلة الصراع بين الفرقاء، مما أسهم في حدوث عمليات شحن مجتمعي تسببت في تضخيم حالة التطرف وتفاقمها. وإلى غياب المؤسسية الإعلامية في التعامل مع التطرف وندرة التنسيق بين الجهات الإعلامية الرسمية والخاصة.

* دراسة الشعلان والمقرن (2014). وعنوانها: "**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح**". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك مستوى التسامح (الديني والمذهبي والاجتماعي والثقافي) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. كما هدفت إلى الكشف عن الاختلاف في مدى استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعًا لاختلاف تخصصاتهن ما بين علمية وصحية أو تربوية وإنسانية، ومستوياتهن الدراسية، وتحصيلهن الأكاديمي. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية، والفروق في درجة التسامح لدى طالبات الجامعة، تبعًا لاختلاف مدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي.

ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثتان مقياس (الوحدة النفسية) واستبانة (التسامح)، وتم تصميمهما إلكترونيًا وتحميلهما على رابط من خلال الموقع الإلكتروني المتخصص (Qualtrics.com)، والإعلان عنها عبر جميع منتديات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرسمية، كما تم التحقق من صدقهما وثباتهما.

بلغ حجم عينة الدراسة النهائية (373) طالبة، بحيث شكلت طالبات الكليات العلمية والصحية ما نسبته (31.6) من حجم عينة الدراسة، أما طالبات الكليات التربوية والإنسانية فقد شكلن (68.4) من حجم العينة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط الشعور بالوحدة النفسية هو (1.80) وبمقارنته مع المتوسط العام (4) يتبين بأن مستوى الشعور بالوحدة لدى طالبات الجامعة ضعيف. كما أظهرت النتائج أن متوسط التسامح هو (3.09) وبمقارنته مع المتوسط العام (4) يتضح أن مستوى التسامح لدى طالبات الجامعة كان بدرجة متوسطة.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاختلاف في الوقت الذي تقضيه الطالبات يومياً في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتمد على طبيعة التخصص أو المستوى الدراسي أو التحصيل الأكاديمي، وأظهرت النتائج عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وفي مستوى التسامح تعزى لمدى استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي.

* دراسة المزين (2009) وعنوانها: **دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم**. وهدفت الدراسة إلى تعرُّف الدور الذي تؤديه الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً لجمع المعلومات من عينة قوامها (294) طالباً وطالبة من الجامعات المدروسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن ثقافة التسامح هي السائدة بين طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، وأن هذه الجامعات تقوم بتعزيز ثقافة التسامح بين طلبتها بدرجة تراوحت بين ضعيفة ومتوسطة، وبنسبة بلغت (65.21%)، وأن قيم التسامح الاجتماعي هي أكثر القيم شيوعاً بين طلبة الجامعات المدروسة، تليها قيم التسامح العلمي، ومن ثم قيم التسامح الفكري والثقافي، وأخيراً قيم التسامح السياسي. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعات المدروسة في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها تعزى لمتغير الجامعة، ولصالح جامعة الأزهر ثم الإسلامية ثم جامعة الأقصى.

ما الذي يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

ركزت الدراسات التي تم عرضها على تحديات التسامح الديني، كما في دراسة (Ozukum,2021)، كما تطرقت دراسة (Asif et al., 2020) إلى شدة مشاعر التطرف عند الأشخاص الذين تُصوّر مشاعرهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، بينما ركزت دراسة (جفات، 2019)، على ثقافة التسامح في المجتمع العراقي، في حين بحثت دراسة (أبو غزلة 2015)، في مدى إسهام الإعلام في صناعة التطرف في العالمين العربي والإسلامي.

أما الدراسة الحالية فتميزت بأنها بحثت في دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف من وجهة نظر طلبة دول مجلس التعاون الخليجي الدارسين في الجامعات الأردنية؛ الرسمية والخاصة لا سيما أن هؤلاء جاؤوا من مجتمعات شبه متشابه إلى مجتمع مختلف إلى حد ما. كما أنها تطرقت إلى ثقافة التسامح ومحاربة التطرف معاً، في حين اقتصرت الدراسات السابقة في بحثها على جانب واحد؛ إما التسامح أو الإرهاب.

نوع الدراسة ومنهجها

تصنف هذه الدراسة ضمن نوعية البحوث الوصفية التي تقوم على "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، بطريقة كمية أو نوعية، في فترة زمنية أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره" (عليان وغنيم، 2008، 52).

واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعد المنهج الرئيس لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي، وهو بذلك يهدف إلى " دراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهاته نحو المضامين المختلفة" (زغيب، 2015، 110).

مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة دول مجلس التعاون الخليجي الدارسين في جامعتي اليرموك والبتراء، (كون الأولى رسمية والثانية أهلية)، للعام الدراسي 2023/20222م، لمرحلة البكالوريوس، والبالغ عددهم في اليرموك (868) مفردة، وفي البتراء (274) مفردة، أي ما مجموعة (1142) طالباً وطالبة. أما العينة فقد بلغت (217) مفردة من اليرموك، ومن البتراء (69) مفردة، أي ما مجموعه (286) مفردة، وبنسبة (25%) من المجتمع الكلي لكلا الجامعتين، بحيث تم اختيارهم وفقاً للعينة المتاحة، وتم الوصول إليهم بتوزيع الاستبانة إلكترونيًا على قروبات (مجموعات) الطلبة المتوافرة لدى عمداء شؤون الطلبة في الجامعتين المدروستين، من خلال محرك البحث Google Drive، وقد واجه الباحث بعض الصعوبات في تحصيل العدد المطلوب من مفردات العينة، إلاّ أنه تم التغلب على ذلك من خلال إعادة توزيع الاستبانة غيرَ مرة على المجموعات حتى اكتمل العدد المطلوب.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدّراسة وفقاً لخصائصهم الدّيموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النّوع الاجتماعي	ذكر	163	%57.3
	أنثى	123	%42.7
	المجموع		%100
الجنسية	السعودية	25	%8.7
	الإمارات	14	4.95
	البحرين	42	%14.7
	قطر	31	%10.8
	الكويت	146	%51.0
	سلطنة عمان	28	%9.8
	المجموع	286	%100
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	257	%89.9
	دراسات عليا	29	%10.1
	المجموع		%100
الجامعة	اليرموك	217	%75.9
	البتراء	69	%24.1
	المجموع	286	%100
الكلية	كليات إنسانية واجتماعية	162	%56.6
	كليات علمية	124	%43.4
	المجموع	286	%100
العمر	أقل من 20 سنة	11	%3.8
	من 20 إلى أقل من 25 سنة	11	%38.8
	25 سنة فأكثر	164	%57.3
	المجموع	286	%100

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى توزيع أفراد عيّنة الدّراسة وفقاً لخصائصهم الدّيموغرافية، إذ تُظهر البيانات أنّ نسبة عدد الذّكور من إجمالي عيّنة الدّراسة بلغت (57.3%)، بينما كانت نسبة الإناث (42.7%)، وأنّ ما نسبته (51.0%) منهم كانوا من طلبة الكويت، وما نسبته (89.9%) منهم كانوا ضمن فئة "البكالوريوس"، في حين جاء ما نسبته (75.9%) منهم ممن يدرسون في جامعة "اليرموك"، بينما ما نسبته (56.6%) كانوا ضمن فئة "الكليات الإنسانية والاجتماعية"، وأن ما نسبته (38.8%) كانوا ضمن الفئة العمرية من 20 إلى أقل من 25 سنة.

- أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على صحيفة الاستقصاء التي تكونت من جزأين؛ تناول الأول معلومات شخصية عن عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، والجنسية، والكلية التي يدرس بها الطالب، أما الجزء الثاني فتناول عادات وأنماط أفراد العينة في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، ورأي عينة الدراسة فيما ينشر من موضوعات عن التسامح والتطرف على هذه الشبكات، والتحديات التي تقف عائقاً أمام نشر ثقافة التسامح في شبكات التواصل الاجتماعي، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لهذه الشبكات، والمتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف، وأخيراً أسباب الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على موضوعات ثقافة التسامح والتطرف.

اختبارات الصدق والثبات

لغرض التأكد من صدق أداة الدراسة، فقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين[1]، من أعضاء هيئة التدريس بكليتي الإعلام في جامعتي اليرموك والبتراء، بهدف إبداء الرأي في عباراتها من حيث مدى صحتها وملاءمتها، وتمَّ الأخذ بملاحظات المحكمين، وتعديل بعض فقرات الاستبانة لتصبح صالحة لِما أعدّت من أجله.

وفيما يتعلق بثبات أداة الدراسة، فقد لجأ الباحث إلى الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest إذ تمَّ توزيع الاستبانة على (25) مفردة مرتين، وبفارق زمني مقداره أسبوعان، وتم تطبيق معادلة ثبت الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة.

جدول (2): ثبات محاور الدّراسة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ

محاور أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	10	0.832
المحور الثاني	9	0.799
المحور الثالث	9	0.849
المحور الرّابع	12	0.829
المحور الخامس	14	0.831
المحور السادس	9	8220.
المحور السابع	8	0.828
المحور الثامن	8	0.844
أداة الدّراسة ككل	79	0.931

تشير نتائج الجدول رقم (2) إلى أنّ معامل كرونباخ ألفا لجميع محاور الدّراسة بلغ (0.931)، وأنّ معامل كرونباخ ألفا للمحور الأول كان مرتفعاً، إذ بلغ (0.832)، و (0.799) للمحور الثاني، و (0.849) للمحور الثالث، وبلغ المحور الرابع (0.829)، و(0.831) للخامس، و (0.822) للمحور السّادس، و (0.828) للمحور السابع، و(0.844) للمحور الثامن؛ واستناداً إلى القاعدة المُشار إليها في معظم الدّراسات الإنسانية والتي تشير إلى أنّ قيمة كرونباخ ألفا إذا كانت (0.70) فأعلى تعني وجود الثّبات، فإنّ جميع القيم كانت أكبر من (70%) وهذا ما يدلّ على تمتّع الفقرات بالثّبات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

لمعرفة تقديرات أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف من وجهة نظر طلبة دول مجلس التعاون الخليجي في الجامعات الأردنية، تم إجراء تحليل البيانات لأسئلة الدراسة ومحاورها، وذلك على النحو الآتي:

- **هل لديك حساب على شبكات التواصل الاجتماعي؟**

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عينة الدراسة تبعاً لوجود حسابات خاصة بهم على شبكات التواصل الاجتماعي، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النّحو الآتي:

جدول رقم (3): يبين وجود حساب على شبكات التواصل الاجتماعي (ن=286)

المتغير	التكرار	النسبة	التَّرتيب
نعم	270	%94.4	1
لا	16	%5.6	2
المجموع	286	%100	-

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن من يمتلكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي جاءوا في المرتبة الاولى وكانت نسبتهم (94.4%)، في حين جاء في المرتبة الثانية الأفراد الذين لا يملكون، وبما نسبتهم (5.6%).

- **ما شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟**

[1] أ.د. "محمد نجيب" الصرايرة" / جامعة البترا
أ.د. حاتم سليم العلاونة / جامعة اليرموك
د. أمجد بدر القاضي / جامعة اليرموك.
د. ناهدة مخادمة /جامعة اليرموك.
د. رشا اليعقوب / جامعة البترا.

جدول رقم (4): الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها أفراد العينة (ن=270)

المتغير	التكرار	النسبة	التَّرتيب	قيمة كا^2	د ح^2	درجة الحرية
فيسبوك	41	%15.2	4	154.00	0.00	6
تويتر	49	%18.1	3			
سناب شات	59	%21.9	2			
تيك توك	10	%3.7	6			
يوتيوب	17	%6.3	5			
انستغرام	91	%33.7	1			
أخرى	3	%1.1	7			
المجموع	270	%100	–			

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أنّ موقع إنستغرام جاء في صدارة أكثر المواقع تصفحاً وبنسبة بلغت (33.7%)، يليه سناب شات بنسبة بلغت (21.9%)، ثم حلّ في المرتبة الثالثة موقع تويتر بنسبة بلغت (18.1%)، في حين جاء موقع فيسبوك في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (15.2%)، يليه موقع يوتيوب بنسبة بلغت (6.3%)، ثم جاء في المرتبة السادسة موقع تيك توك بنسبة بلغت (3.7%)، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت لمواقع أخرى بنسبة بلغت (1.1%) من إجمالي عينة الدراسة.

ويرى الباحث أن احتلال موقع إنستغرام للمرتبة الأولى، ربما يعود إلى أنه يعد من أفضل وأشهر المواقع المجانية المستخدمة، إذ يتيح مشاركة وتناقل الصور على الموقع، وكذلك التفاعل مع الأصدقاء وإمكانية إضافة مقاطع فيديوهات بعدد غير محدود، وإمكانية متابعة الأصدقاء والمقربين، إذ يعتمد موقع الإنستغرام بشكل أساسي على فكرة التتبع.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة جفات (2019) التي أظهرت أن موقع الفيسبوك جاء في المرتبة الأولى تبعاً لاستخدام الأفراد له بنسبة (100%)، ثم جاء موقع الإنستغرام، ثم تويتر وأخيراً موقع سناب شات وغوغل بلس.

وتتفق هذه النتيجة مع أهداف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي أشارت إلى أنّ وسائل الإعلام تسهم في تعزيز قيم وعادات الأفراد في المجتمع من خلال طرحها في القنوات الإعلامية المختلفة، في حين تؤثر هذه الوسائل في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الأفراد في المجتمع.

ومن خلال بيانات هذا الجدول يتضح أن قيمة كا^2 بلغت (154.0) وهي دالة إحصائياً عند درجات حرية (6)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة لأهم الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة، والتي تسهم في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف لا تعزى لعامل الصدفة، وإنما هي ذات موثوقية مرتفعة.

- **ما مدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟**

جدول رقم (5): مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف

معدل الاستخدام	التكرار	النسبة	التَّرتيب	قيمة كا^2	د ح^2	درجة الحرية
نادراً	6	%2.2	3	213.00	0.00	2
أحياناً	38	%38	2			
دائماً	226	%83.7	1			
المجموع	270	%100	–			

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن معدل الاستخدام (دائماً) جاء في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (83.7%)، بينما جاء معدل الاستخدام (أحياناً) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (38%)، في حين حلَّ في المرتبة الأخيرة معدل الاستخدام (نادراً) بنسبة بلغت (2.2%) من إجمالي عينة الدراسة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي يأخذ الكثير من أوقات المستخدمين، إذ جاء معدل الاستخدام "دائماً" بالمرتبة الاولى، بحيث أصبحت المُحرك الأساسي لكُلِ ما يقوم به الناس حول العالم، فهي تربطهم بمجموعات وتعزز التواصل وتكسر الحواجز، وتعطي لهم فرصة في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشعلان والمقرن (2014) التي أظهرت أن الاختلاف في الوقت الذي تقضيه الطالبات يومياً في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي لا يعتمد على طبيعة التخصص أو المستوى الدراسي أو التحصيل الأكاديمي.

كما تتفق مع نظرية الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي، من منطلق العلاقة التي يعتمد فيها الجمهور على هذه الشبكات للحصول على المعلومات لتحقيق أهداف معينة، إذ تعتبر المصدر الذي يسهم في توفير الأخبار على المستويين المحلي والعالمي ونقل الأحداث بالصوت والصورة.

ومن خلال هذا الجدول يتضح أن قيمة كا2 بلغت (213.00) وهي دالة إحصائياً عند درجات حرية (2)، إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة على مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف، لا تعزى لعامل الصدفة، وإنما هي ذات موثوقية مرتفعة.

– ما أسباب اعتمادك على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على موضوعات ثقافة التسامح ومحاربة التطرف.

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عينة الدراسة تبعاً لأسباب اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على موضوعات ثقافة التسامح ومحاربة التطرف، تمّ احتساب المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وفق المعادلة التّالية:

الدّرجة=(الحدّ الأعلى للبديل–الحدّ الأدنى للبديل)/عدد المستويات

(3–1)/3 = 1.33

أولاً: (من 1 إلى أقل من 1.66) درجة منخفضة.

ثانياً: (من1.66– أقلّ من 2.32) درجة متوسطة.

ثالثاً: (من 2.32 – 3.0) درجة مرتفعة.

جدول رقم (6): أسباب اعتماد أفراد العينة على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على موضوعات ثقافة التسامح ومحاربة التطرف

الرتبة	الرقم	طريقة التوظيف	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	4	ارتفاع سقف الحرية في تناولها لموضوعات التسامح	2.41	0.745	مرتفعة
2	2	سهولة استخدامها في أي وقت	2.38	0.662	مرتفعة
3	3	تدعم موضوعات التسامح بمختلف الوسائط المتعددة (صوت وصورة)	2.27	0.703	متوسطة
4	5	تسمح لي بالتفاعل مع المصادر الإعلامية التي تستخدم هذه الوسائل بشكل مباشر	1.89	0.753	متوسطة
5	9	لامتيازها بعمق المعالجة للموضوعات المتعلقة بثقافة التسامح.	1.88	0.726	متوسطة
6	6	تسمح لي بالتعليق وإبداء رأيي ووجهة نظري تجاه موضوعات التسامح	1.87	0.738	متوسطة
7	10	لشمولية الموضوعات التي تعرضها بخصوص ثقافة التسامح	1.86	0.774	متوسطة
8	8	تسمح بتعددية الآراء بشأن موضوعات التسامح التي تطرقها	1.85	0.761	متوسطة
9	1	سهولة الوصول إليها في أي وقت	1.84	0.645	متوسطة
10	7	تمتاز بالموضوعية والدقة عند طرحها لموضوعات التسامح	1.83	0.763	متوسطة
المحور الأول ككل			2.01	0.56	متوسطة

تشير نتائج الجدول (6) إلى أن المُتوسِّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الأول تراوحت ما بين (2.41– 1.83)، وجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنصّ على: "ارتفاع سقف الحرية في تناولها لموضوعات التسامح " في المرتبة الأولى، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (2.41) وانحراف معياري (0.745) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنصّ على: "سهولة استخدامها في أي وقت" في المرتبة الثّانية، بمُتوسِّط حسابي بلغ (2.38) وانحراف معياري (0.662) وبدرجة موافقة مُرتفعة. أمّا الفقرة رقم (7) والتي تنصّ على: "تمتاز بالموضوعية والدقة عند طرحها لموضوعات التسامح" فقد جاءت في المرتبة العاشرة، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (1.83) وانحراف معياري (0.763) وبدرجة موافقة متوسطة.

كما تشير البيانات في هذا الجدول إلى أنّ المُتوسِّط الحسابي للمحور الأول ككل بلغ (2.01)، وبدرجة موافقة متوسطة، وهذا يشير إلى أنّ معظم أفراد العيّنة الذين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على موضوعات ثقافة التسامح ومحاربة التطرف لديهم أسباب منطقية وواضحة، حيث تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بمستوى عالٍ من القدرة على توظيف الحرية والواقعية في معالجتها لشتى الموضوعات والقضايا التي تهم الأفراد.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت لها الدراسة فيما يتعلق بأسباب اعتماد أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على موضوعات ثقافة التسامح ومحاربة التطرف، بأنها قد تعود إلى أهميتها في تغطية موضوعات التسامح وتدعيمها بمختلف الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى سهولة استخدامها في أي وقت، والقدرة على التفاعل مع تلك الموضوعات بكل يُسر، حيث إن ارتفاع سقف الحرية في تناولها لموضوعات التسامح جاء بالمرتبة الأولى، وهذا يدل على قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على تغطية هذه الموضوعات من كافة الجوانب دون إخفاء أي معلومة قد تسهم في التأثير على الأفراد.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية، ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحث اختبار (Chi^2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول (7): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الأول

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
258.00	9	0.00

من خلال الجدول (7) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (258.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (9)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسِّطات إجابات أفراد العيّنة من طلبة دول مجلس التعاون الخليجي في الجامعات الأردنية، لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

- **استخدام أدوات وطرق وأشكال معينة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح أو محاربة التطرف.**

جدول رقم (8): استخدام أدوات وطرق وأشكال معينة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح أو محاربة التطرف

الرتبة	الرقم	طريقة التوظيف	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	5	صور PICTURES	2.39	0.53	مرتفعة
2	6	تعليقات COMMENTS	2.37	0.55	مرتفعة
3	2	فيديوهات VIDEOS	2.36	0.58	مرتفعة
4	1	روابط LINKS	2.20	0.51	متوسطة
5	9	زر التفاعل INTERACT BUTTON	2.19	0.50	متوسطة
6	3	صفحات متخصصة PAGES	2.18	60.5	متوسطة
7	4	المجموعات GROUPS	2.17	0.54	متوسطة
8	8	منشورات POSTS	1.86	0.52	متوسطة
9	7	مشاركات SHARES	1.77	0.59	متوسطة
المحور الثاني ككل			**1.95**	**0.56**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (8) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثاني تراوحت ما بين (2.39− 1.77)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على: "صور Pictures " في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.39) وانحراف معياري (0.53) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على: " تعليقات Comments " في المرتبة الثّانية، بمُتوسّط حسابي بلغ (2.37) وانحراف معياري (0.55) وبدرجة موافقة مُرتفعة. بينما جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنصّ على: "قياس الآراء عبر شبكة الإنترنت" في المرتبة الأخيرة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (1.77) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة موافقة متوسطة.

كما تشير البيانات في هذا الجدول إلى أنّ المُتوسّط الحسابي للمحور الثاني ككل بلغ (1.95)، وبدرجة موافقة متوسطة، وهذا يشير إلى أنّ معظم أفراد العيّنة من الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية، يقومون بتوظيف واستخدام أدوات تسهم في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف، ولهذا جاءت أداة الصور في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة تليها أدوات الروابط والفيديوهات والتعليقات، وهذا يدل على أن عملية توظيف الصور والفيديوهات في موضوعات التسامح من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في إحداث تأثير أكبر على المتلقي ونقله إلى حالة تعايش مع الموضوعات المتنوعة المرتبطة بمحاربة التطرف ونبذه ونشر التسامح.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت لها الدراسة فيما يتعلق باستخدام أدوات وطرق وأشكال معينة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف، بأنها قد تعود إلى أهمية هذه الأدوات في نقل الموضوعات بجودة عالية، وتوثيقها من خلال الصور والفيديوهات ومساعدة الجمهور المتلقي على إمدادهم بمواضيع ذات صلة عبر الروابط، وإتاحة استخدام أداة التعليق لمناقشة هذه الموضوعات وإيصال الأفكار، كما يمكن اعتبار الصور والفيديوهات المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة التسامح عنصراً بارزاً يجسّد المعنى الحقيقي للمعلومات المراد إيصالها للفرد.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Bilgin, Celik & Kasimoglu, 2018) التي بينت أن فكرة التسامح في مجتمعات اليوم، يتم نقلها إلى أفراد المجتمع من خلال الأسرة والمدرسة وعناصر المجتمع والبنية الاجتماعية، وأن الطريقة التي يتم بها نقل فكرة التسامح للأفراد على المستويات الثلاثة تتم من خلال عملية التواصل فيما بينهم، وأن عمليات الاتصال تدخل بأشكال مختلفة في الأسرة وفي النظام المدرسي وفي البنية الاجتماعية، وتعمل على تطوير فهم الأفراد للتسامح.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من طلبة دول الخليج في الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحث اختبار (Chi^2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول (9): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الثاني

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
246.00	8	0.00

من خلال بيانات الجدول رقم (9) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (246.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (8)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول استخدام أدوات وطرق وأشكال معينة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف، لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

- **ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للموضوعات المتعلقة بثقافة التطرف**

جدول رقم (10): دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للموضوعات المتعلقة بثقافة التطرف

الرتبة	الرقم	طريقة التوظيف	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	3	كرّست صفحات للحديث عن التطرف	99.2	60.5	مرتفعة
2	9	عززت عملية تضخيم حجم وقوة الجماعات المتطرفة.	2.87	0.71	مرتفعة
3	1	ساعدت في نشر جرائم المنظمات الإرهابية	2.61	0.51	مرتفعة
4	4	كرّست صفحات للحديث عن العنف	82.5	0.54	مرتفعة
5	2	سهلت عمليات تجنيد مؤيدين للمنظمات الإرهابية	38.2	0.58	مرتفعة
6	6	كرّست صفحات للحديث عن الطائفية	292.	0.55	متوسطة
7	7	كرّست صفحات للحديث عن خطاب الكراهية	2.27	0.59	متوسطة
8	5	كرّست صفحات للحديث عن العنصرية	192.	0.53	متوسطة
9	10	عززت تحقيق الشهرة والإعلان عن الجماعات المتطرفة	2.13	0.60	متوسطة
10	11	مكنت المتصفحين من تعرُّف الجماعات المتطرفة.	2.12	0.53	متوسطة
11	8	ساعدت في تصوير الجماعات المتطرفة على أنها كيانات توفر الحماية للجميع	1.61	0.50	منخفضة
المحور الثالث ككل			**2.37**	**0.56**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (10) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثالث تراوحت ما بين (2.99– 1.61)، إذ جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على: " كرّست صفحات للحديث عن التطرف " في المرتبة الأولى، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (2.99) وانحراف معياري (0.56) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنصّ على: "عززت عملية تضخيم حجم وقوة الجماعات المتطرفة " في المرتبة الثّانية، بمُتوسِّط حسابي بلغ (2.87) وانحراف معياري (0.71) وبدرجة موافقة مُرتفعة.

أمّا الفقرة رقم (8) والتي تنصّ على: " ساعدت في تصوير الجماعات المتطرفة على أنها كيانات توفر الحماية للجميع " فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (1.61) وانحراف معياري (0.50) وبدرجة موافقة متوسطة.

كما تُشير البيانات في هذا الجدول إلى أنّ المُتوسِّط الحسابي للمحور الثالث ككل بلغ (2.37)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يشير إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي قامت بدور كبير في الترويج للموضوعات المتعلقة بثقافة التطرف، إذ تم تكريس صفحات متعددة للحديث عن التطرف، مما أسهم في تعزيز عملية تضخيم حجم وقوة الجماعات المتطرفة، وتسهيل عمليات تجنيد مؤيدين للمنظمات الإرهابية.

ويفسّر الباحث النتيجة التي توصّلت لها الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للموضوعات

المتعلقة بثقافة التطرف، بأن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بترويج أفكار متطرفة وأنها مكرّسة لبث الطائفية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو غزلة (2015) التي توصلت إلى وجود دور تاريخي للإعلام في تهيئة الأرضية المناسبة لنشوء التطرف من خلال مواده المشحونة بالكراهية ضد الإسلام والمسلمين في الغرب، وإلى توفيره نماذج وأمثلة عملية قابلة للاستنساخ أو التقليد في المجتمعات الغربية والإسلامية لشخصيات متطرفة من خلال تسليط الأضواء عليها، وإبرازها في صورة الأبطال الخارقين أحيانًا، وإلى ضلوع الإعلام في التشجيع والدعم لبعض الممارسات المتطرفة من قبل جهات ضد أخرى، وإلى دخول الإعلام طرفًا في معادلة الصراع بين الفرقاء، مما أسهم في حدوث عمليات شحن مجتمعي تسببت في تضخم حالة التطرف وتفاقمها.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحث اختبار (Chi^2)، وجاءت النّتائج كما يوضِّحها الجدول الآتي:

جدول (11): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الثالث

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
239.00	10	0.00

من خلال الجدول (11) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (239.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (10)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لموضوعات ثقافة التطرف لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

المحور4: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للموضوعات المتعلقة بثقافة التسـامح

جدول رقم (12): دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للموضوعات المتعلقة بثقافة التسامح

الرتبة	الرقم	طريقة التوظيف	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	5	نبذ عوامل الفرقة والتناحر بين الناس	2.96	.520	مرتفعة
2	6	غرس القيم الإنسانية النبيلة بين الناس	2.91	0.59	مرتفعة
3	4	الدعوة إلى احترام الأديان والمذاهب	2.81	.650	مرتفعة
4	7	نشر التسامح الفكري والثقافي بين الناس	2.74	0.56	مرتفعة
5	8	تشجيع الحوار الاجتماعي بين الناس	2.13	.620	متوسطة
6	3	الحد من إثارة النعرات الطائفية والعرقية والإقليمية	1.99	.530	متوسطة
7	2	نبذ خطاب الكراهية وإشاعة المحبة تجاه الآخرين بين الناس	1.86	0.51	متوسطة
8	1	نشر فكرة التعايش والسلم الاجتماعي بين الناس	1.77	0.63	متوسطة
9	9	دعوة الناس إلى قبول الرأي والرأي الآخر	1.65	0.54	منخفضة
المحور الرابع ككل			**2.31**	**0.61**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (12) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الرابع تراوحت ما بين (1.65-2.96)، وجاءت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على: " نبذ عوامل الفرقة والتناحر بين الناس " في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.96) وانحراف معياري (0.52) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على:

"غرس القيم الإنسانية النبيلة بين الناس" في المرتبة الثّانية، بمُتوسِّط حسابي بلغ (2.91) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة موافقة مُرتفعة. أمّا الفقرة رقم (9) والتي تنص على " دعوة الناس إلى قبول الرأي والرأي الآخر" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.65) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة منخفضة من الموافقة.

كما تشير البيانات في هذا الجدول إلى أنّ المُتوسِّط الحسابي للمحور الرابع ككل بلغ (2.31)، وبدرجة موافقة متوسطة، وهذا يشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور بارز في نشر موضوعات متعلقة بثقافة التسامح، حيث جاء دورها بدرجة مرتفعة في نبذ عوامل الفرقة والتناحر بين الناس، وتعزيز القيم الإنسانية النبيلة بينهم، ودعوتها لاحترام الأديان والمذاهب، بالإضافة إلى دورها في نشر التسامح الفكري والثقافي، حيث تمتلك شبكات التواصل الاجتماعي أدوات ووسائل متقدمة تمكنّها من نشر أي موضوع والترويج له بكل يسر وسهولة.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت لها الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للموضوعات المتعلقة بثقافة التسـامح، بأن هذه الشبكات أسهمت في انتشار المعلومات وسهولة الوصول اليها، مما دفع العديد من الجماعات المهتمة بنشر ثقافة التسامح بين الناس إلى استخدامها ليكون لها دور فاعل وبارز.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع دراسة المزين (2009) التي توصلت إلى أن ثقافة التسامح هي السائدة بين طلبة الجامعات الفلسطينية المدروسة، وأن هذه الجامعات تقوم بتعزيز ثقافة التسامح بين طلبتها بدرجة تراوحت بين ضعيفة ومتوسطة، وبنسبة بلغت (65.21%)، وأن قيم التسامح الاجتماعي هي أكثر القيم شيوعاً بين طلبة الجامعات المدروسة.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من طلبة دول مجلس التعاون الخليجي في الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحث اختبار (Chi^2)، وجاءت النّتائج كما يوضِّحها الجدول الآتي:

جدول (13): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الرابع

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
244.00	8	0.00

من خلال الجدول (13) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (244.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (8)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسِّطات إجابات أفراد العيّنة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للموضوعات المتعلقة بثقافة التسـامح لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

- **ما التحديات التي تقف عائقاً أمام نشر ثقافة التسامح من جهة، ومحاربة التطرف من جهة أخرى، في شبكات التواصل الاجتماعي**

جدول رقم (14): التحديات التي تقف عائقاً أمام نشر ثقافة التسامح من جهة، ومحاربة التطرف في شبكات التواصل الاجتماعي

الرتبة	الرقم	طريقة التوظيف	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	13	انتشار الشائعات والأخبار المزيفة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في بعض المجتمعات الخليجية	2.95	0.65	مرتفعة
2	12	توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لأحداث خارجية لها علاقة ببعض الدول الخليجية	2.84	670.	مرتفعة
3	9	انتشار ثقافة التجهيل والأمية في بعض المجتمعات الخليجية	2.76	690.	مرتفعة
4	11	تعدد الولاءات السياسية والمذهبية في بعض المجتمعات الخليجية	2.53	0.59	مرتفعة
5	14	تغول بعض مراكز القوى المؤثرة على السلطة التنفيذية في بعض الدول الخليجية	2.10	500.	متوسطة
6	10	انتشار ظاهرة البطالة والفقر في بعض المجتمعات الخليجية	1.99	520.	متوسطة
7	7	بروز ظاهرة العشائرية في بعض المجتمعات الخليجية	1.70	610.	متوسطة
8	2	ظهور الفساد المالي والإداري في بعض القطاعات في المجتمعات الخليجية	1.61	0.63	منخفضة
9	6	التنوع القومي والمذهبي في بعض دول الخليج العربي	1.59	660.	منخفضة
10	8	تنامي ظاهرة العصابات الإرهابية في بعض الدول الخليجية	1.53	0.53	منخفضة
11	3	التدخلات الإقليمية والدولية في الشؤون الوطنية لدول الخليج العربي	1.46	550.	منخفضة
12	1	انتشار النزاعات المذهبية والطائفية في بعض المجتمعات الخليجية	1.41	510.	منخفضة
13	4	التفاوت الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي	1.23	0.56	منخفضة
14	5	غياب سلطة القانون أو ضعفها في بعض الدول الخليجية	1.19	620.	منخفضة
المحور الخامس ككل			**1.92**	**0.64**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (14) إلى أن المُتوسِّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الخامس تراوحت ما بين (1.19– 2.95)، وجاءت الفقرة رقم (13) والتي تنصّ على: "انتشار الشائعات والأخبار المزيفة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في بعض المجتمعات الخليجية" في المرتبة الأولى، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (2.95) وانحراف معياري (0.65) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنصّ على: " توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لأحداث خارجية لها علاقة ببعص الدول الخليجية " في المرتبة الثّانية، بمُتوسِّط حسابي بلغ (2.84) وانحراف معياري (0.67) وبدرجة موافقة مُرتفعة. وجاءت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على: "غياب سلطة القانون أو ضعفها في بعض الدول الخليجية" في المرتبة الأخيرة، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (1.19) وانحراف معياري (0.62) وبدرجة موافقة منخفظة.

كما تشير البيانات في هذا الجدول إلى أنّ المُتوسِّط الحسابي للمحور الخامس ككل بلغ (1.92)، وبدرجة موافقة متوسطة، وهذا يشير إلى أن هنالك مجموعة من التحديات التي تقف عائقاً أمام نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف في شبكات التواصل الاجتماعي، مثل انتشار الشائعات والأخبار المزيفة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في بعض المجتمعات الخليجية، كذلك استغلال هذه الشبكات لأحداث خارجية لها علاقة ببعض الدول الخليجية، ووجود عائق

كانتشار ثقافة التجهيل والأميّة، فضلاً عن تعدد الولاءات السياسية والمذهبية في معظم المجتمعات الخليجية.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت لها الدراسة فيما يتعلق بالتحديّات التي تقف عائقاً أمام نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرّف في شبكات التواصل الاجتماعي، بأنها قد تعود إلى التفاوت الفكري والمذهبي والاجتماعي بين الأفراد في معظم المجتمعات الخليجية حيث تسهم هذه العوامل في تشكيل تحديات إزاء نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال ما يتعرض له الفرد على هذه الشبكات من معلومات خاطئة ومضللة للحقيقة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراس (Ozukum, 2021) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي جوهر تكنولوجيا المعلومات الجديدة التي تفي بالعنصر التفاعلي للتواصل البشري، وأن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت عاملاً حاسمًا في تشكيل الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية بين الناس. وأن الهند تمنح طرقاً محتملة لدراسة تأثير التسامح الديني في وسائل التواصل الاجتماعي بسبب خلفيتها المتعددة الأديان، كما أكدت الدراسة أن انخراط الأحزاب السياسية في الأيديولوجية الدينية في التاريخ السياسي للهند أدى إلى المزيد من التوترات الطائفية الانقسامية. وأن شبكات التواصل الاجتماعي تُستخدم الآن أداةً لنشر الأيديولوجيات الدينية المختلفة التي جلبت المزيد من التعصب الديني وأعمال الشغب الطائفية.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحث اختبار (Chi^2)، وجاءت النّتائج كما يوضِّحها الجدول الآتي:

جدول (15): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الخامس

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
281.00	13	0.00

من خلال الجدول (15) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (281.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (13)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول التحديات التي تقف عائقاً أمام نشر ثقافة التسامح من جهة، ومحاربة التطرف على شبكات التواصل الاجتماعي من جهة أخرى لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

- **ما التأثيرات المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف**

جدول رقم (16): التأثيرات المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف

الرتبة	الرقم	طريقة التوظيف	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	6	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي المجتمعي لديَّ	2.98	.550	مرتفعة
2	2	اطلعت على أساليب نبذ العنف والتعصب والطائفية والتطرف	2.94	.640	مرتفعة
3	3	أصبحت ملمّاً بكيفية مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في العمل على لُحمة المجتمع وتماسكه	2.87	.590	مرتفعة
4	9	ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تعريفي بسياسات الجماعات المتطرفة	2.61	.660	مرتفعة
5	4	أصبحت أكثر قدرة على التمييز بشكل واضح بين التسامح والتطرف	2.41	0.71	مرتفعة

الرتبة	الرقم	طريقة التوظيف	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
6	7	تعرفت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على أشكال التطرف وأنواعه ومجالاته	2.10	630.	متوسطة
7	8	تعرفت على أساليب الجماعات المتطرفة في استقطاب الشباب وتجنيدهم في تنظيماتهم الإرهابية	1.98	0.56	متوسطة
8	1	تعرفت على ثقافات الشعوب المختلفة فى مجال التسامح والتعايش السلمى	1.65	0.53	منخفضة
9	5	زادت معرفتى بثقافة الاختلاف والتنوع	1.10	500.	منخفضة
المحور السادس ككل			**2.29**	**0.59**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (16) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور السادس تراوحت ما بين (1.10– 2.98)، وجاءت الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على: "ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي المجتمعي لدي" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.98) وانحراف معياري (0.55) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنصّ على: "اطلعت على أساليب نبذ العنف والتعصب والطائفية والتطرف" في المرتبة الثّانية، بمُتوسّط حسابي بلغ (2.94) وانحراف معياري (0.64) وبدرجة موافقة مُرتفعة. بينما جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على: "زادت معرفتي بثقافة الاختلاف والتنوع" في المرتبة الأخيرة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (1.10) وانحراف معياري (0.50) وبدرجة موافقة منخفضة.

كما تشير البيانات في هذا الجدول إلى أنّ المُتوسّط الحسابي للمحور السادس ككل بلغ (2.29)، وبدرجة موافقة متوسطة، وهذا يشير إلى أن التأثيرات المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف ساهمت في زيادة الوعي المجتمعي لدى الأفراد، كما أصبح الأفراد ملّمين بكيفية مساهمة شبكات التواصل في العمل على ألفة المجتمع، الأمر الذي أدى إلى قدرة الأفراد على التمييز بين التسامح والتطرف.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت لها الدراسة فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف، بأنها قد تعود إلى التفاوت في إحداث تأثيرات معرفية لشبكات التواصل الاجتماعي على الفرد، إذ لاقت شبكات التواصل إقبالاً من جميع فئات المجتمع لما لها من أهمية في نشر القضايا الاجتماعية ومناقشتها وعرضها بأساليب مختلفة تجذب اهتمام الفرد، كما تحمل شبكات التواصل الاجتماعي في طيّاتها أهدافاً تسعى الى تحقيقها كزيادة وعي المجتمع حول ثقافة التسامح والأفكار المتطرفية، وأهمية نبذ التعصب والطائفية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جفات (2019) والتي توصّلت إلى أنه فيما يتعلق بأكثر موضوعات ثقافة التسامح انتشاراً في شبكات التواصل الاجتماعي، ظهر أنها الموضوعات التي تحث على الجانب الإنساني وتقديم المساعدات للمحتاجين، والدعوة إلى الحفاظ على تماسك المجتمع ووحدته، والتسامح الديني الذي يدعو إلى حرية ممارسة الشعائر الدينية للفرق والطوائف المختلفة، أما التأثيرات المعرفية فقد تجسدت في نبذ الطائفية وضرورة تبادل الثقافات المتنوعة وتكوين الاتجاهات الإيجابية وقبول الآخر.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحث اختبار (Chi^2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول (17): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور السادس

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
277.00	8	0.00

من خلال الجدول (17) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (277.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (8)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول التأثيرات المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

- **ما التأثيرات الوجدانية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف**

جدول رقم (18): التأثيرات الوجدانية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف

الرتبة	الرقم	طريقة التوظيف	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	4	شجعت على ديمومة التواصل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية	2.99	.610	مرتفعة
2	3	عملت على إشاعة الهدوء النفسي والعاطفي في المجتمع	2.89	.530	مرتفعة
3	7	عملت على تشجيع الاندماج أفراد المجتمع	2.74	0.57	متوسطة
4	5	شجعت على أواصر المحبة والصداقة والألفة بين أفراد المجتمع	2.53	0.63	مرتفعة
5	8	عملت على غرس ثقافة المحبة والتسامح بين أفراد المجتمع	2.50	0.52	مرتفعة
6	6	أحدثت تغييرات إيجابية في السلوك العاطفي والوجداني بين أفراد المجتمع	2.49	.620	مرتفعة
7	2	حافظت على النسيج الاجتماعي ولُحْمَة المجتمع	2.23	.730	متوسطة
8	1	أصبحت أنبذ العنف والتعصب والطائفية والتطرف	1.76	.610	متوسطة
المحور السابع ككل			**2.52**	**0.61**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (18) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور السابع تراوحت ما بين (1.76– 2.99)، وجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنصّ على: "شجعت على ديمومة التواصل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.99) وانحراف معياري (0.61) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على "عملت على إشاعة الهدوء النفسي والعاطفي في المجتمع" في المرتبة الثّانية، بمُتوسّط حسابي بلغ (2.89) وانحراف معياري (0.53) وبدرجة موافقة مُرتفعة. بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنصّ على: "أصبحت أنبذ العنف والتعصب والطائفية والتطرف" في المرتبة الأخيرة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (1.76) وانحراف معياري (0.61) وبدرجة موافقة متوسطة.

كما تشير البيانات في هذا الجدول إلى أنّ المُتوسّط الحسابي للمحور السابع ككل بلغ (2.52)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يشير إلى أنّ التأثيرات الوجدانية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف جاءت بدرجات متقاربة، مما يدل على قدرتها في الحرص على ديمومة التواصل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية من خلال بث موضوعات متعلقة بثقافة التسامح ومحاربة الفكر المتطرّف، بالإضافة إلى دورها في إشاعة الهدوء النفسي والعاطفي في المجتمع، وتحفيز الفرد على الاندماج وإبداء الرأي ومناقشة المواضيع المهمّة مما يعزز أواصر المحبة والصداقة والمحبة بينهم .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Asif, *et al.*, 2020) التي توصلت إلى أن عدم اليقين في القضايا السياسية والدينية والاجتماعية يؤدي إلى التطرف بين الأشخاص الذين تصورهم مشاعرهم على وسائل التواصل الاجتماعي. وكذلك اتفقت مع دراسة جفات (2019) التي توصلت إلى أنه فيما يتعلق بأكثر موضوعات ثقافة التسامح انتشاراً في شبكات التواصل الاجتماعي، ظهر أنها الموضوعات التي تحث على الجانب الإنساني وتقديم المساعدات للمحتاجين، والعوة إلى الحفاظ على تماسك المجتمع ووحدته، والتسامح الديني الذي يدعو إلى حرية ممارسة الشعائر الدينية للفرق والطوائف المختلفة. أما التأثيرات الوجدانية فقد تمثلت في الحذر من المعلومات المزيفة والأخبار الكاذبة، وتنمية الذوق العام وإحداث تغييرات في السلوك العاطفي والوجداني بشكل إيجابي وإشاعة الهدوء النفسي والعاطفي.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من طلبة دول مجلس التعاون الخليجي في الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحث اختبار (Chi^2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول (19): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور السابع

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
310.00	7	0.00

من خلال الجدول (19) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (310.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (7)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول التأثيرات الوجدانية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

المحور8: التأثيرات السلوكية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف.

جدول رقم (20): التأثيرات السلوكية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف

الرتبة	الرقم	طريقة التوظيف	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	3	ناقشت آرائي حول ثقافة التسامح ومحاربة التطرف مع الأهل والأصدقاء	2.99	0.49	مرتفعة
2	4	قمت بمشاركة موضوعات ثقافة التسامح ومحاربة التطرف من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	2.96	0.66	مرتفعة
3	8	نبذت الأفكار المتعلقة بالتطرف والعنف	2.79	530.	مرتفعة
4	1	بحثت عن المزيد من المعلومات المرتبطة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف	2.59	590.	مرتفعة
5	5	عملت على التعليق على الأخبار والموضوعات التي تتناول ثقافة التسامح ومحاربة التطرف	2.49	0.51	مرتفعة
6	7	أصبحت قادراً على ممارسة ثقافة التسامح مع الآخرين	2.14	690.	متوسطة
7	2	عملت على حضور الندوات والمؤتمرات التي تتناول ثقافة التسامح ومحاربة التطرف	1.86	610.	متوسطة
8	6	شاركت في المسيرات والاجتماعات الداعية لوقف العنف والتطرف وإشاعة المحبة والتسامح بين الناس	1.41	520.	ضعيفة
المحور الثامن ككل			**2.40**	**0.56**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (20) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثامن تراوحت ما بين (1.41-2.99)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على: "ناقشت آرائي حول ثقافة التسامح ومحاربة التطرف مع الأهل والأصدقاء" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.99) وانحراف معياري (0.49) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنصّ على: "قمت بمشاركة موضوعات ثقافة التسامح ومحاربة التطرف من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثّانية، بمُتوسّط حسابي بلغ (2.79) وانحراف معياري (0.53) وبدرجة موافقة مُرتفعة. بينما جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على: "شاركت في المسيرات والاجتماعات الداعية لوقف العنف والتطرف وإشاعة المحبة والتسامح بين الناس" في المرتبة الأخيرة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (1.41) وانحراف معياري (0.52) وبدرجة موافقة ضعيفة.

وتشير البيانات في هذا الجدول إلى أنّ المُتوسّط الحسابي للمحور الثامن ككل بلغ (2.40)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت تأثيرات سلوكية على الفرد فيما يتعلق بموضوعات ثقافة التسامح ومحاربة التطرّف، حيث جاء في الصدارة أن شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت للفرد مناقشة آرائه حول ثقافة التسامح ومحاربة التطرف مع العائلة والأصدقاء، كذلك مكنّتهم من مشاركة موضوعات ثقافة التسامح ومحاربة التطرف على مختلف منصات التواصل، مما ساعد على سلوك الفرد نحو نبذ الأفكار المتعلقة بالعنف والتطرّف، عن طريق التعليق على الأخبار والموضوعات التي تتناول ثقافة التسامح ومحاربة التطرف.

ويمكن أن تُعزى النتيجة التي توصّلت لها الدراسة فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف، إلى الدور البارز الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في تناول موضوعات تتعلق بثقافة التسامح ومحاربة التطرّف والذي أدى إلى استجابة الأفراد لمثل هذه الموضوعات والتأثر بها، إذ عملت شبكات التواصل على عرض ندوات وفعاليات تغطي قضايا محاربة التطرف وتوضيح أهمية التسامح وأثرها على الفرد في المجتمع وتشجيع الأفراد على حضور هذه الندوات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جفات (2019) التي توصلت إلى أنه فيما يتعلق بأكثر موضوعات ثقافة التسامح انتشاراً في شبكات التواصل الاجتماعي، ظهر أنها الموضوعات التي تحث على الجانب الإنساني وتقديم المساعدات للمحتاجين، والدعوة إلى الحفاظ على تماسك المجتمع ووحدته، والتسامح الديني الذي يدعو إلى حرية ممارسة الشعائر الدينية للفرق والطوائف المختلفة، وبخصوص التأثيرات السلوكية فقد تمثلت في تنمية مهارات التواصل لدى الأفراد تلاها قبول الآخر المختلف.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من طلبة دول مجلس التعاون الخليجي في الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحث اختبار (Chi^2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول (21): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الثامن

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
263.00	7	0.00

من خلال الجدول (21) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (263.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (7)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول التأثيرات السلوكية لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

نتائج فروض الدراسة

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 05.0)، في تقدير أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح، تعزى للمتغيرات الديمغرافية.**

جدول رقم (22): تقدير أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح، تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

المتغيرات	الفئات	المتوسط	الانحراف	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
النّوع الاجتماعي	**ذكر**	2.97	0.65	**10.3**	**269**	**0.00**
	أنثى	1.96	0.66			
الجنسية	**السعودية**	1.96	0.56	**0.662**	**269**	**0.812**
	الإمارات	1.91	0.59			
	البحرين	1.94	0.61			
	قطر	1.89	0.53			
	الكويت	1.90	0.51			
	سلطنة عمان	1.88	0.54			
المرحلة الدراسية	**بكالوريوس**	1.99	0.62	**11.7**	**269**	**0.00**
	دراسات عليا	2.85	0.58			
الكلية	**كليات إنسانية واجتماعية**	2.79	0.60	**10.5**	**269**	**0.00**
	كليات علمية	1.71	0.63			

تظهر نتائج الجدول رقم (22) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والكلية)؛ وذلك من خلال النظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية المرتبطة بهم والتي بلغت (0.00)، وهذه القيم أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية لهذه الفئات نجدها بعيدة قليلاً عن بعضها البعض، مما يؤكد صحة النتيجة التي خرجت بها الدراسة، وكانت الفروق لصالح الذكور في النوع الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.97)، ولصالح الدراسات العليا في المرحلة الدراسية بمتوسط حسابي (2.85) ولصالح الكليات الإنسانية والاجتماعية في الكلية بمتوسط حسابي (2.79).

وتظهر نتائج هذا الجدول عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح وفقاً للمتغير الديموغرافي (الجنسية)؛ وذلك من خلال النظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية المرتبطة بها والتي بلغت (0.812) وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية لفئة متغير (الجنسية) نجدها متقاربة من بعضها البعض مما يؤكد صحة النتيجة التي خرجت بها الدراسة.

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$)، في تقدير أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف، تعزى للمتغيرات الديمغرافية.**

جدول رقم (23): تقدير أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف، تعزى للمتغيرات الديمغرافية

المتغيرات	الفئات	المتوسط	الانحراف	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
النّوع الاجتماعي	ذكر	2.22	0.53	0.579	269	7130.
	أنثى	2.39	0.57			
الجنسية	السعودية	2.11	0.62	0.527	269	0.699
	الإمارات	2.20	0.58			
	البحرين	2.16	0.63			
	قطر	2.19	0.59			
	الكويت	2.21	0.57			
	سلطنة عمان	2.18	0.61			
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	1.86	0.56	0.539	269	0.756
	دراسات عليا	1.88	0.57			
الكلية	كليات إنسانية واجتماعية	2.71	0.61	0.589	269	0.799
	كليات علمية	2.59	0.59			

تظهر نتائج الجدول رقم (23) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف، تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والكلية) وذلك من خلال النظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية المرتبطة بهم والتي بلغت (0.579) للنوع الاجتماعي، و (0.527) للجنسية، و (0.39) للمرحلة الدراسية، و (0.589) للكلية، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية لفئات المتغيرات نجدها متقاربة من بعضها البعض، مما يؤكد صحة النتيجة التي خرجت بها الدراسة.

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$)، في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعة عينة الدراسة لموضوعات التسامح على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديمغرافية.**

جدول رقم (24): التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعة عينة الدراسة لموضوعات التسامح على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

المتغيرات	الفئات	المتوسط	الانحراف	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
النّوع الاجتماعي	ذكر	1.93	0.51	0.577	269	0.724
	أنثى	1.88	0.55			
الجنسية	السعودية	1.56	0.50	0.622	269	0.786
	الإمارات	1.49	0.57			
	البحرين	1.39	0.51			
	قطر	1.55	0.53			
	الكويت	1.46	0.55			
	سلطنة عمان	1.53	0.56			

المتغيرات	الفئات	المتوسط	الانحراف	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المرحلة الدراسية	**بكالوريوس**	1.99	0.52	**0.736**	**269**	**0.814**
	دراسات عليا	2.09	0.54			
الكلية	**كليات إنسانية واجتماعية**	2.12	0.66	**0.666**	**269**	**0.821**
	كليات علمية	2.22	0.53			

تظهر نتائج الجدول رقم (24) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعتهم لموضوعات التسامح على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والكلية) وذلك من خلال النظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية المرتبطة بهم والتي بلغت (0.577) للنوع الاجتماعي، و (0.622) للجنسية، و(0.736) للمرحلة الدراسية، و(0.666) للكلية، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة α = (0.05) وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية لفئات المتغيرات نجدها متقاربة من بعضها البعض، مما يؤكد صحة النتيجة التي خرجت بها الدراسة.

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 05.0)، في تقدير أفراد عينة الدراسة في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف تعزى للمتغيرات الديمغرافية.**

جدول رقم (25): تقدير أفراد عينة الدراسة في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف تعزى للمتغيرات الديمغرافية

المتغيرات	الفئات	المتوسط	الانحراف	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
النّوع الاجتماعي	**ذكر**	2.19	0.51	**0.653**	**269**	**0.787**
	أنثى	2.31	0.55			
الجنسية	**السعودية**	2.25	0.53	**0.619**	**269**	**0.753**
	الإمارات	2.34	0.62			
	البحرين	2.36	0.60			
	قطر	2.27	0.58			
	الكويت	2.32	0.54			
	سلطنة عمان	2.21	0.55			
المرحلة الدراسية	**بكالوريوس**	1.89	0.61	**0.698**	**269**	**0.751**
	دراسات عليا	1.90	0.59			
الكلية	**كليات إنسانية واجتماعية**	2.73	0.57	**0.689**	**269**	**0.712**
	كليات علمية	2.88	0.64			

تظهر نتائج الجدول رقم (25) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والكلية)، وذلك من خلال النظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية المرتبطة بهم، والتي بلغت (0.787) للنوع الاجتماعي، و (0.753) للجنسية، و (0.751) للمرحلة الدراسية، و (0.712) للكلية، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (α = 0.05) وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية لفئات المتغيرات نجدها متقاربة من بعضها البعض مما يؤكد صحة النتيجة التي خرجت بها الدراسة.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثّل أهمها بما يأتي:

1. إن من يمتلكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي من أفراد العينة المدروسة، كانت نسبتهم (94.4%)، وإنّ موقع إنستغرام جاء في صدارة أكثر المواقع تصفحاً، يليه سناب شات ثم تويتر.
2. إنّ معظم أفراد العيّنة يقومون بتوظيف واستخدام أدوات تسهم في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف، من مثل الصور والروابط والفيديوهات والتعليقات. وإنّ شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور كبير في الترويج للموضوعات المتعلقة بثقافة التطرف.
3. إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في نشر موضوعات متعلقة بثقافة التسامح، وتعزيز القيم الإنسانية النبيلة بين الناس، ودعوتها لاحترام الأديان والمذاهب.
4. هنالك مجموعة من التحديات التي تقف عائقاً أمام نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف في شبكات التواصل الاجتماعي، مثل انتشار الشائعات والأخبار المزيفة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في بعض المجتمعات الخليجية.
5. أسهمت التأثيرات المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي المجتمعي لدى الأفراد، ونبذ العنف والتعصب والطائفية والتطرف. وجاءت التأثيرات الوجدانية لتقوم بدور في إشاعة الهدوء النفسي والعاطفي في المجتمع، وتحفز الفرد إلى الاندماج وإبداء الرأي. وأحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تأثيرات سلوكية على الفرد، إذ أتاحت للفرد مناقشة آرائه حول ثقافة التسامح ومحاربة التطرف مع العائلة والاصدقاء.
6. وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح تُعزى للمتغيرات الديمغرافية. وفي المقابل تبيّن عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف، تعزى للمتغيرات الديمغرافية أيضاً.
7. عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعتهم لموضوعات التسامح على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديمغرافية. كما تبيّن عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف تعزى للمتغيرات الديمغرافية كذلك.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. على الجهات المعنية في أغلب الدول العربية، والدول الخليجية منها، رفع سقف الحريات بشكل عام، والحريات الصحفية بشكل خاص، حتى لا يضطر المواطن إلى اللجوء إلى أساليب ملتوية للتعبير عن آرائه تجاه القضايا التي تهم الرأي العام، لا سيما وأن سبب لجوء المواطن إلى شبكات التواصل يعود إلى ارتفاع سقف الحريات في تناول هذه الشبكات لموضوعات التسامح والتطرف، كما أفادت نتائج الدراسة.
2. الدعوة إلى تضافر جهود وسائل الإعلام التقليدية مع وسائل الإعلام الحديثة، لنشر ثقافة التسامح والمحبة، ومحاربة ثقافة التطرف والكراهية والإرهاب في المجتمعات العربية.
3. على الدول العربية ومؤسسات المجتمع المدني، التعاون مع وسائل الإعلام التقليدية وشبكات التواصل الاجتماعي لمحاربة الشائعات والأخبار المزيفة، وكل ما له علاقة في الحد من نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف والإرهاب والكراهية، لا سيما وأن انتشار الشائعات والأخبار المزيفة يشكل تحدياً كبيراً أمام نشر ثقافة التسامح من جهة، ومحاربة التطرف من جهة أخرى، كما أفادت نتائج الدراسة.
4. على المتخصصين في الإعلام إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بوسائل الإعلام، ودورها

في الحد من التطرف والكراهية وإشاعة التسامح والمودة بين الناس في المجتمعات العربية.

5. وفيما يتعلق بالتأثيرات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بثقافة التسامح ومحاربة التطرف، فلا بدَّ من العمل على إشاعة ثقافة الاختلاف والتنوع، ونبذ العنف والتعصب والتطرف والطائفية، وإشاعة المحبة والتسامح بين الناس، وذلك من خلال حث هذه الشبكات للناس على المشاركة في الاجتماعات والمسيرات والندوات والمؤتمرات التي تدعو إلى نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف.

المصادر والمراجع

أبو حماد، ربى سليمان، (2018)، "دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم" ***مجلة البحث العلمي في التربية***، (19)، كلية البنات للآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

أبو الحمام، عزام، (2022)، ***البيئة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي والمجال العام***، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

أبو أصبع، صالح، (2011)، ***استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته***، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

أبو غزلة، محمد عقلة، (2015)، "ترشيد الخطاب الإعلامي ودوره في مواجهة الإرهاب"، ***المؤتمر الإعلامي العلمي المحكم "الخطاب الإعلامي التوعوي بين الشريعة والقانون***، جامعة الزرقاء الأهلية.

بدوي، عبد الرحمن، (2019)، "آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي"، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهر، **38**(183-3)، 165-214.

بدون مؤلف، (2016)، ***عصر الميديا الجديدة***، منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية/ سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، (78).

جفات، حميد، (2019)، ***دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين: دراسة مسحية***، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

حجازي، مصطفى وآخرون، (1999)، ***ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة***، الرباط: المجلس القومي للثقافة العربية.

زغيب، شيماء، (2015)، **مناهج البحث العلمي والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الزمزمي، محسن، (2007)، ***التسامح في القرآن الكريم***، شبكة الحوار نت، منتدى الحوار الإسلامي 2007/1/9، التسامح في القرآن- الجزء الأول http//www.Alhiwar.net

ساق الله، مها، (2013)، **تقرير عن ماهية الإعلام الجديد**، إشراف: د. أحمد الترك، (ضمن مساق موضوع خاص في برنامج ماجستير الصحافة) مقدم إلى قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشعلان، لطيفة، ومنيرة المقرن، (2014)، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح"، ***مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية***، **11**(2)، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

الشيخلي، عبد القادر، (2011)، ***هندسة الحوار: التخطيط التقويم التنظيم الأداء***، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

صندى، وفاء، (2015)، "الإعلام وتحديات التطرف والإرهاب"، ***جريدة الأهرام***، 24 مايو 2015، (46920) https://gate.ahram.org.eg/daily/News/398029.aspx#.Yf_zeGRX63s

عبد الحميد، محمد، (2015)، ***نظريات الإعلام واتجاهات التأثير***، ط4، القاهرة: عالم الكتب.

عليان، ربحي، وعثمان غنيم، (2008)، ***أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي***، ط2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الفقهاء، قيس، (2016)، ***دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية***، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

كوكش، أميرة أحمد، (2017)، ***دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية***. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

القعاري، محمد، (2019)، ***نظريات الاتصال: رؤى فلسفية وتطبيقات عملية***، الرياض: مكتبة الرشد.

المزين، محمد، (2009)، ***دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

النجار، حسن، وفاضل القريشي، (2021)، ***الإعلام الرقمي واتجاهاته الحديثة***، ط2، أبو ظبي: دار الكتاب الجامعي.

نجادات، علي، (2017)، "دور الإعلام في تعزيز ثقافة الحوار بين أتباع الديانات والثقافات: الحوار الإسلامي المسيحي أنموذجاً". في ***الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري***، المؤتمر الإعلامي الدولي المحكّم. كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقاء، الأردن.

نجادات، علي، وخلف الطاهات، (2018)، "تغطية الصحف الأردنية اليومية لأحداث الإرهاب: دراسة تحليلية"، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، (16)، قسم الصحافة والنشر الإلكتروني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص275–294.

نصر، حسني، (2015)، **نظريات الإعلام**، العين: دار الكتاب الجامعي.

اليونسكو، (1995)، ***إعلان مبادئ بشأن التسامح***، المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، باريس، 16 تشرين الثاني.

Retrieved from http//www.Umn.edu.humanrts/Arab/tolerance.html

REFERECNES

Asif, M., Ishtiag, A. & Ahmad, H., (2020), "Sentiment analysis of extremism in social media from textual information", ***Telematics and Informatics***, **48**, 101345.

Dursun-Bilgin, M., Celik, M. & Kasimoglu, E., (2017), "The role of communication in tolerance education", ***Quality & Quantity: International Journal of Methodology***, **52**(2), 1179-1186.

Melvin, D. & Bale-Rokeach, S. (1982). ***Theories of Mass Communication***, 4th ed., New York: Longman.

Ozukum, T., (2021), ***The Impact of Social Media on Religious Tolerance in India: A Case Study on the Digital Discourse in Religious Conflicts***, Doctoral Thesis, Friedrich-Alexander-Universität Erlangen-Nürnberg (FAU).

UNESCO, (1995), **Declaration of Principles on Tolerance**, Retrieved from http//www. Unesco.org/web world/Peace –library /UNESCO /HRIGHTS/124-129.htm. 1995.

المواقع الألكترونية:

https://datareportal.com/reports/digital-2023-jordan

تقرير وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة لعام 2021م-

https://www.modee.gov.jo/Ar/List/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%88%D8%AD%D8%A7%D8%AA

The Role of Social Media Networks in Promoting a Culture of Tolerance and Combating Extremism from the Perspective of Gulf Cooperation Council Students Studying at Jordanian Universities

Ali Nejadat [1]

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of social media networks in promoting a culture of tolerance and combating extremism from the perspective of Gulf Cooperation Council (GCC) students studying at Jordanian universities. The study is a descriptive survey that relies on the questionnaire as a tool for data collection. The questionnaire was distributed to an available sample of (286) individuals. The study found that most of the sample has social media accounts, and Instagram was the most browsed site. Social media networks play a prominent role in promoting intellectual and cultural tolerance and combating extremism. However, there are challenges that hinder the dissemination of a culture of tolerance and combating extremism on social media networks, such as the spread of rumors and fake news. The cognitive, emotional, and behavioral effects of social media networks have contributed to promoting a culture of tolerance, combating extremism, and rejecting violence, fanaticism, and sectarianism among people. The study also found statistically significant differences between the responses of the study sample regarding the role of social media networks in promoting the culture of tolerance, while there were no statistically significant differences in the responses of the sample regarding the estimation of the role of social media networks in combating extremism, which can be attributed to demographic variables.

Keywords: Social media networks, Gulf Cooperation Council students, Jordanian universities, a culture of tolerance, combating extremism.

[1] Faculty of Mass Communication, Yarmouk University, Irbid, Jordan, nejadat@yu.edu.jo
Received on 12/4/2023. Accepted for Publication on 2/10/2023.